

Distr.: General
7 September 2023
Arabic
Original: English

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2026

الدورة الأولى

فيينا، 31 تموز/يوليه - 11 آب/أغسطس 2023

محضر موجز (جزئي) * للجلسة الثامنة عشرة

المعقودة في مركز فيينا الدولي، فيينا، يوم الجمعة، 11 آب/أغسطس 2023، الساعة 10:00

الرئيس: السيد فينانين (فنلندا)

المحتويات

اعتماد مشروع التقرير الختامي للجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي وتوصياتها

* لم يعد محضر موجز لبقية وقائع الجلسة.

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل، وتبيانها في مذكرة، وإدراجها أيضا في نسخة من المحضر. وينبغي إرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

23-15708 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 10:15.

بدأت المناقشة المشمولة بهذا المحضر الموجز الساعة 12:20.

اعتماد مشروع التقرير الختامي للجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي وتوصياتها (NPT/CONF.2026/PC.I/CRP.2).

1 - الرئيس: استرعى الانتباه إلى مشروع تقرير اللجنة التحضيرية عن أعمال دورتها الأولى (NPT/CONF.2026/PC.I/CRP.2)، وقال إنه ذو طابع وقائي. واقترح أن تعتمده اللجنة فقرة فقرة.

2 - السيد روباتجاري (جمهورية إيران الإسلامية) والسيد كوندراتنكوف (الاتحاد الروسي): اقترحا أن تبدأ اللجنة التحضيرية بالنظر في الفرع جيم من الجزء الثاني، الذي يتناول مسألة الوثائق، قبل استعراض بقية مشروع التقرير.

3 - الرئيس: قال إن اللجنة التحضيرية ستبدأ نظرها في مشروع التقرير من الجزء ثانياً، الفرع جيم نظراً لعدم وجود اعتراضات على اقتراح الاتحاد الروسي وجمهورية إيران الإسلامية.

الفقرة 23

4 - الرئيس: قال إن قائمة الوثائق المقدمة خلال الدورة الأولى للجنة التحضيرية سيتم تحديثها لتشمل جميع الوثائق المقدمة قبل اختتام الدورة، بما في ذلك الوثيقة التي عمت في اليوم السابق تحت الرمز NPT/CONF.2026/PC.I/6، التي تتضمن توصيات الرئيس بشأن المجالات المحتملة للمناقشة المركزة في الدورة الثانية.

5 - السيد كوندراتنكوف (الاتحاد الروسي): قال إن توصيات الرئيس ينبغي ألا تدرج في قائمة الوثائق.

6 - السيد روباتجاري (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن هناك، فيما يبدو، خطأ في قائمة الوثائق، بالنظر إلى أن رمز الوثيقة NPT/CONF.2026/PC.I/6 مدرج في القائمة بوصفه رمزاً لمشروع التقرير بشأن الدورة، لا بوصفه رمزاً يشير إلى توصيات الرئيس. وأضاف يقول إن وفد بلده يود أن يعرف الرمز الذي ستصدر به توصيات الرئيس وماذا ستكون صفة تلك الوثيقة. ويوافق وفد بلده على الاقتراح الذي قدمه ممثل الاتحاد الروسي بعدم إدراج الوثيقة في قائمة الوثائق المذكورة في التقرير. وإذا أدرجت في التقرير، ينبغي ألا تدرج كورقة عمل، بل كورقة غير رسمية مقدمة من الرئيس. وينبغي أن

تحذف الوثيقة المعنونة "مشروع الموجز الوقائي" (NPT/CONF.2026/PC.I/CRP.3) من القائمة أيضاً.

7 - السيد بارباري (كندا): قال إن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي لعام 2020 قد مضت في عملها قدماً بالطريقة التي اقترحها الرئيس. فقد تضمنت الوثائق المدرجة في التقرير النهائي للدورة الأولى (NPT/CONF.2020/1) مشروع موجز وقائي للرئيس (NPT/CONF.2020/PC.I/CRP.3) ووثيقة تتضمن تأملات الرئيس بعنوان "نحو عام 2020: تأملات لرئيس دورة اللجنة التحضيرية لعام 2017"، تحمل الرمز NPT/CONF.2020/PC.I/14. ويقترح وفد بلده أن تتبع اللجنة التحضيرية الحالية هذه السابقة.

8 - السيد ليدل (المملكة المتحدة): قال إن وفد بلده يوافق على اقتراح كندا بإدراج توصيات الرئيس في التقرير كوثيقة رسمية من وثائق المؤتمر، تمشياً مع الممارسة التي اتبعتها اللجان التحضيرية السابقة فيما يتعلق بالوثائق التي تتضمن "تأملات" للرئيس، وهي وثائق متكافئة. وينبغي أيضاً الإشارة إلى مشروع الموجز الوقائي بوصفه ورقة غرفة اجتماعات وورقة عمل صادرة تحت إشراف الرئيس. وقد لا يوافق وفد بلده على المحتويات الكاملة لهاتين الوثيقتين، ولكنه سيدافع عن حق الرئيس في تقديم توصياته.

9 - وأردف قائلاً إن وفد بلده سيقدم نسخة منقحة من الوثيقة المعنونة "مستجدات الحوار المستمر بشأن الاستخدامات السلمية من أجل دعم التعاون المعزز على النحو المتوخى بموجب المادة الرابعة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية" (NPT/CONF.2026/PC.I/CRP.29)، بالنظر إلى أن عدد الوفود التي قررت المشاركة في تقديم الورقة قد زاد.

10 - السيد كوندراتنكوف (الاتحاد الروسي): قال إنه سيتعين على وفد كندا أن يوضح ما يراه من تكافؤ بين وثيقتي اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي لعام 2020 اللتين ذكرهما والوثيقة التي تحتوي على توصيات رئيس الدورة الحالية. فقد تضمنت الوثيقتان السابقتان عبارات تشير إلى التأييد السياسي العام لمعاهدة عدم الانتشار ومقترحات وتوصيات غير مثيرة للجدل. ولم ترد كلمة "توصيات" في عنوان أي من الوثيقتين. وعلى النقيض من ذلك، تتضمن الوثيقة التي تحوي توصيات الرئيس الحالي مقترحات وتوصيات محددة بشأن عملية الاستعراض، لم يتفق عليها المشاركون في الدورة. ومن ثم فهي تشكل بالأساس نوعاً مختلفاً من الوثائق لا يمت بصلة للطريقة التي عوملت بها هاتان الوثيقتان.

- 11 - السيد لي سونغ (الصين): قال إن وفد بلده يتفق مع الفهم الذي أعرب عنه الاتحاد الروسي. فالوثيقة NPT/CONF.2020/PC.I/14 تختلف تماما عن الوثيقة التي تتضمن توصيات الرئيس الحالي.
- 12 - السيد غالوفر (النمسا): قال إن من المفهوم تماما أن مشروع الموجز الوقائي، الذي سيصدر تحت إشراف الرئيس، لا يمثل توافقا في الآراء. ويؤيد وفد بلده هذا النهج، على الرغم من عدم موافقته على كثير من عناصر الموجز. وأعرب عن ترحيب النمسا أيضا بالوثيقة التي تتضمن توصيات الرئيس. فقد قبلت جميع الدول تعيين الرئيس، وينبغي أن يكون له الحق في عرض تأملاته. فهذه التأملات تقيد في حيز النقاش وليست ملزمة للدول. ومن المؤسف أن بعض الدول تريد فيما يبدو حصر النقاش عن طريق تقييد الوثائق.
- 13 - السيدة ستروميشكوفا (الجمهورية التشيكية): قالت إن اللجنة التحضيرية لا يمكنها أن تلغي تقليدا عريقا من تقاليد الدبلوماسية المتعددة الأطراف يحق بموجبه للرؤساء إصدار الوثائق بصفتهم الشخصية. ومن الواضح أن هذه الوثائق لا تعتبر نصوصا متفقا عليها. ولا تختلف الوثيقتان اللتان صاغهما رئيس الدورة الحالية، من حيث الصفة، عن الوثيقتين السابقتين الصادرتين تحت إشراف رئيس الدورة المذكورة. ولا توجد صلة بين صفة هاتين الوثيقتين وآراء الوفود بشأن مضمونهما. ولذلك يقترح وفد بلدها أن تتناول اللجنة الموجز الوقائي الذي أعده رئيس الدورة الحالية وتوصياته وفقا للسوابق التي أرسيت خلال دورات الاستعراض السابقة.
- 14 - السيد خضور (الجمهورية العربية السورية): قال إن الوثيقة التي تتضمن توصيات الرئيس لم تكن موضوعا للنقاش من جانب الدول الأطراف ولا تعكس آراء جميع الدول. ولذلك يعترض وفد بلده على إدراجها في قائمة الوثائق.
- 15 - السيد نيفريتي خيمينيس (المكسيك): قال إن وفد بلده لا يتفق مع بعض الآراء الواردة في الوثائق المدرجة في القائمة ويرى أن بعضها غير ضروري. وقد أعرب وفد بلده عن آرائه بشأن مشروع الموجز الوقائي وسيبدي العديد من التعليقات بشأن التوصيات المقدمة من الرئيس. غير أن وفد بلده لا يمانع في إدراج هاتين الوثيقتين في التقرير، تمشيا مع الممارسة الدبلوماسية المتبعة. وستتاح للدول فرصة للإعراب عن آرائها بشأن الوثيقتين طوال دورة الاستعراض. ولذلك، ينبغي أن تسمح اللجنة التحضيرية بإدراجهما في التقرير.
- 16 - السيد حسن (مصر): قال إن هناك أربع فئات من الوثائق المستخدمة في عملية اللجنة التحضيرية: ورقات العمل التي تتضمن رموزها الاختصار "WP" والوثائق الإعلامية، التي تتضمن رموزها الاختصار "INF"؛ وورقات غرفة الاجتماعات، التي تتضمن رموزها الاختصار "CRP"؛ ووثائق اللجنة، التي لا تتضمن رموزها عناصر إضافية. وكما ذكر وفدا الاتحاد الروسي وجمهورية إيران الإسلامية، يشير الرمز NPT/CONF.2026/PC.I/6 إلى أن الوثيقة التي تتضمن توصيات الرئيس ليست ورقة عمل صادرة تحت إشراف الرئيس، بل هي وثيقة وافقت عليها اللجنة أو تقرير مقدم عملا بقرار اتخذ أثناء عملية الاستعراض. ولذلك يقترح وفد بلده إصدار الوثيقة كورقة عمل. وفي هذا الصدد، ذكر أن الرئيس أشار إلى أنها ورقة عمل صادرة تحت إشرافه.
- 17 - الرئيس: قال إنه عكف على إعداد التوصيات على افتراض أنها ستصدر كورقة عمل.
- 18 - أمين اللجنة: قال إن الورقتين السابقتين اللتين تحتويان على تأملات الرئيس قد صدرتا بصفتها وثيقتين من وثائق اللجنة، على الرغم من أن تلك السابقة يمكن تكييفها حسب الضرورة.
- 19 - السيدة دنكان (نيوزيلندا): قالت إن وفد بلدها يؤيد البيانين اللذين أدلى بهما كل من المكسيك والنمسا. ومن المهم أن تحترم الوفود المشاركة في الاجتماعات المتعددة الأطراف دور الرئيس، فضلا عن قدرته على إصدار تأملات تحت إشرافه الخاص. وهذه الوثائق غير ملزمة للدول الأطراف بأي شكل من الأشكال.
- 20 - السيد بيغز (أستراليا): قال إن للرئيس، ولأي وفد، الحق في تقديم ورقات للنظر فيها أثناء عملية الاستعراض. وأضاف يقول إن الملاحظات الشخصية للغاية التي وجهتها بعض الوفود إلى الرئيس خلال الدورة الحالية غير مقبولة. فمشروع الموجز الوقائي ووثيقة توصيات الرئيس لا يزعمان أنهما يعكسان توافقا في الآراء، لذلك لا يمكن أن يكون الاعتراض على إصدار الوثيقتين أو إدراجهما في التقرير اعتراضا مشروعاً. ولا تكاد القائمة في الواقع تتضمن وثيقة واحدة تعكس توافقا في الآراء. وعلاوة على ذلك، يجب عدم فرض رقابة على التسجيل الوقائي لأحداث الدورة. ومما يدعو للعجب الشديد أن تشكك بعض الوفود في حق الرئيس في تعميم المقترحات.
- 21 - السيد الطائي (العراق): قال إن وفد بلده يؤيد اقتراح وفد مصر إصدار توصيات الرئيس كورقة عمل.

27 - وأعرب عن اندهاس وفد بلده من الإجراءات التي اتخذها الرئيس في الفريق العامل المعني بزيادة تعزيز عملية استعراض المعاهدة. فالرئيس لم يشر في مشروع مقرره وتوصيته إلى المناقشات المطولة والموضوعية التي جرت داخل الفريق العامل حول أهمية الشفافية والمساءلة، واكتفى بتقديم مشروع مقرر خال من أي مضمون. واستهدف الرئيس الآن في مشروع موجزه عن دورة اللجنة دولة طرفا في معاهدة عدم الانتشار تمتثل لالتزاماتها بموجب المعاهدة واتفاقات الضمانات. ويعكس الرئيس بطريقة أحادية الجانب آراء البلدان الغربية فيما يتعلق بتنفيذ جمهورية إيران الإسلامية لخطة العمل الشاملة المشتركة، التي أفرغتها إجراءات الولايات المتحدة بالفعل من محتواها. وتجدر الإشارة أيضا إلى أن الولايات المتحدة منعت بمفردها اعتماد وثيقة ختامية موضوعية في المؤتمرين الاستعراضيين لعامي 2005 و 2015 بإصرارها على إدراج مصطلح "توافق الآراء".

28 - وأردف قائلا إن شواغل وفد بلده ينبغي ألا يتم تجاهلها، حتى وإن اختار الرئيس القيام بذلك. والمسألة التي تجري مناقشتها ليست شخصية؛ بل إنها مسألة هامة بالنسبة لدولة طرف ولذلك ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار وأن تدرج في التقرير.

29 - السيدة بيتي (فرنسا): قالت إن وفد بلدها يود أن يطلب إضافة ورقتي عمل إلى القائمة: NPT/CONF.2026/PC.I/WP.36، التي تتضمن بياناً مشتركاً بشأن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، و NPT/CONF.2026/PC.I/WP.37، بشأن تحسين المناقشات المتعلقة بتقارير التنفيذ الوطنية، التي قدمت أصلاً إلى الفريق العامل المعني بمواصلة تعزيز عملية استعراض المعاهدة.

30 - الرئيس: تطرق إلى موضوع صفة الوثيقتين قيد المناقشة، فقال إن كلا من مشروع الموجز الوقائي وتوصيات الرئيس سيصدران كورقتي عمل. وخلال الدورتين الأولى والثانية للجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي لعام 2020، اللتين لم تتمكن اللجنة فيهما من اعتماد موجزات وقائية، أعد رئيسا الدورتين موجزين وقائعيين صدرا بعد ذلك كورقتي عمل (NPT/CONF.2020/PC.I/WP.40) و (NPT/CONF.2020/PC.II/WP.41). كما أصدر الرئيس في الدورة الثالثة، في غياب صدور تقرير بتوافق الآراء يتضمن توصيات للمؤتمر الاستعراضي لعام 2020، ورقة عمل تتضمن توصيات (NPT/CONF.2020/PC.III/WP.49). وينبغي اتباع هذه الممارسة المستقرة في الحالة الراهنة. وقدم رؤساء الدورات الثلاث تأملاتهم بوصفها وثائق رسمية للجنة. وقدمت الوثيقة التي تحتوي على توصيات

22 - السيد بارباري (كندا): قال إن وفد بلده يؤيد تأييدا تاما التعليقات التي أدلت بها أستراليا والمكسيك والنمسا ونيوزيلندا، والتي تمثل تنوعا أقاليميا محمودا. ورد على وفد الاتحاد الروسي فقال إن الفرق بين "توصيات الرئيس" و "تأملاته" هو فرق ذو طابع دلالي؛ فمن الواضح أن تأملات رئيس اللجان التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي لعام 2020 كان يقصد بها أن تكون توصيات، على الرغم من أن عنوان الوثيقة حاد عن هذا القصد بعض الشيء. وتتعلق القضية الأساسية بحقوق الرئيس. وفي هذا الصدد، ينبغي ألا تقوّض قدرة الرئيس على التعبير عن نفسه بهذه الصفة وألا تخضع للرقابة.

23 - السيد حسن (مصر): أعرب عن أمل وفد بلده في ألا تؤدي المسألة الإجرائية التي تجري مناقشتها إلى حالة من الاستقطاب. فهي مسألة من السهل أن تحل، لأن أمين اللجنة قد أكد أنه يمكن تكييف إحدى السوابق وذكر الرئيس أن الوثيقة التي تحتوي على توصياته يقصد بها أن تكون ورقة عمل. وأعرب عن ثقة وفد بلده في حكم الرئيس على الأمور في هذا الصدد وشدد على أن اقتراح وفد بلده اعتبار الوثيقة ورقة عمل لا يقصد به بأي حال من الأحوال تقويض سلطة الرئيس.

24 - السيد دافي (أيرلندا): قال إن وفد بلده يقر ويؤيد حق الرئيس في إصدار وثائق بصفته الشخصية. وتأنك الوثيقتان مفيدتان في عملية الاستعراض، كما هو مبين في اللجان التحضيرية السابقة، وتستندان إلى خبرة الرئيس والزواية الشاملة التي ينظر منها للأمور.

25 - السيد إيشيرو (اليابان): قال إن وفد بلده يؤيد البيان الذي أدلى به كل من الجمهورية التشيكية، وكندا، والمكسيك، والمملكة المتحدة، والنمسا، ونيوزيلندا. وأضاف يقول إن وفد بلده لا يرى أي سبب للانحراف عن الممارسة المستقرة المتمثلة في إصدار توصيات الرئيس كوثيقة من وثائق اللجنة التحضيرية.

26 - السيد روباتجاي (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن وفد بلده لا يمكن أن يوافق على إدراج توصيات الرئيس في التقرير كورقة عمل، أو على إصدار مشروع الموجز الوقائي كورقة عمل، أو على إدراج الموجز في قائمة الوثائق. وفيما يتعلق بالسوابق والممارسات المستقرة، قال إن السياق الحالي يختلف عن سياق اللجان التحضيرية السابقة. ففي الدورة الحالية يجري استهداف مباشر لدولة طرف في معاهدة عدم الانتشار يرد اسمها في الموجز غير الوقائي للمناقشات الذي قدمه الرئيس. ولذلك فإن وفد بلده لن يوافق على الإشارة إلى هذه الوثيقة التمييزية وغير الوقائية في التقرير.

رئيس الدورة الحالية دون المساس بخطط رئيس الدورة الثانية وأعماله التحضيرية. وليس القصد منها أن تكون دليلاً أو نموذجاً؛ فهي ببساطة تتضمن آراء الرئيس وتهدف إلى تيسير عمل اللجنة. وقد أشار الرئيس بوضوح إلى أنه يقدم توصياته ومشروع الموجز الوقائي بصفته الشخصية، دون المساس بموقف أي وفد، وأن هاتين الوثيقتين لا تمثلان بأي حال من الأحوال آراء اللجنة التحضيرية.

31 - وأردف قائلاً إن تقرير اللجنة عن دورتها الأولى يقصد به أن يكون موجزاً إجرائياً شاملاً. ومن التقاليد المستقرة منذ أمد بعيد في العمليات المتعددة الأطراف أن تكون قائمة الوثائق المدرجة في هذه التقارير مكتملة، بحيث يمكن أن تكون مرجعاً للقراء. ولا يعني إدراج الوثائق في هذه القوائم قبولها من جانب الدول المشاركة في الجلسات. فإدراج وثيقة لا يعكس سوى وجودها.

رُفعت الجلسة الساعة 13:00.